

مصادر الحديث الأصلية المعتمدة والمعتبرة عند علماء الحديث

في مادة التخریج

/ عبد الفتاح ایت بلخیر

: الحديث

كلية:العلوم الإسلامية

جامعة المدينة العالمية

شاه عليم-ماليزيا

AC222@.mediu.edu.my

ومن الكتب التي اشترط صاحبها جمع الصحيح ولم يوف بشروطه

- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري،

" هـ "، ولا يوجد من الكتاب إلا ربعة الأول

" - صحيح ابن حبان "

" هـ "، واسم الكتاب الذي وضعه مصنفه: "التقاسيم والأنواع"

الأمير علي بن بلبان الفارسي المتوفى " "، بترتيبه على الأبواب

" : "الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان

: الكتب التي جمعت الأحاديث مرتبة على الأبواب الفقهية

ومن أمثلة هذا النوع

" - "، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني " هـ

" - " الرحمن أحمد بن شعيب النسائي " هـ

" "، وهي من عمل غيره

" - "سنن ابن ماجه"، لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني

" هـ "

" - "، لأنه يذكر الأحاديث بالأسانيد

" هـ "، " هـ "

" - "، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي " هـ

جمع مصنف وهو: الكتاب المصنف على الأبواب الفقهية، ويشتمل على الأحاديث

: قطوعة، ومن أمثلة هذا النوع

" - " لعبد الرزاق بن همام الصنعاني " هـ

" - " لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبيسي " هـ

جمع موطأ وهو: الكتاب المصنف على الأبواب الفقهية، ويشمل على الأحاديث المرفوعة،

: هي مثل المصنفات وإن اختلفت الأسماء، ومن أمثلة الموطآت

" - "، " هـ "

جمع مستخرج وهو: كل كتاب خرج فيه مصنفه أحاديث كتابه لغيره من المؤلفين بأسانيد

لنفسه من غير طريق المؤلف الأول، بحيث يلتقي مع شيخه أو شيخ شيخه فمن فوقه،

: "المستخرج على صحيح البخاري"، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

" هـ "

" - "المسند المستخرج على صحيح مسلم"، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله

"الأصبهاني" هـ

" - "، النيسابوري المستخرج على صحيح مسلم " هـ

جمع جامع وهو: كل كتاب يجمع فيه مؤلفه جميع الأبواب المحتاج إليها في الدين من

العقائد، والعبادات، والمعاملات، والسير، والمناقب، والرقائق، والفتن، والتفسير، وهي

: " "؛

" - " المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه

" وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري " هـ

" - " - صلى الله عليه وسلم - ومعرفة الصحيح

والمغلول وما عليه العمل"، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي " هـ " وقد يسمى

" " "الجامع الكبير" " "صحيح

جمع مستدرک، وهو: كل كتاب جمع فيه مصنفه الأحاديث التي استدرکها على كتاب

-مصنف آخر مما فات صاحب الكتاب وهو على شرطه، ومن أمثلة ذلك

" - "المستدرک على الصحيحين"، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري " هـ

: هذا البحث يعتني بجانب التحصيل العلمي للباحث ولطالب العلم

المقتدر الذي يسير على درب العلماء، حيث يبين البحث المصادر المعتمدة عند

العلماء وعامة والمحدثين خاصة اثناء التخریج البحثي، ويعرف الباحث والطالب

على مضمون كل نوع من هذه المصادر حتى يكون على دراية بهذه المصادر

الأصلية التي تساعده في البحث العلمي.

مفاتيح البحث : ماهية التخریج اصطلاحا - المراد بمصادر الأحاديث

:الأصلية - أقسامها - نماذج من كل نوع من أنواع المصادر الأصلية

I.

لا بد للباحث أن يفرق بين المراجع والمصادر الأصلية للتخریج حتى يستغل وقته

الثمين فيما يفيد في البحث، ويعلم أن التخریج ليس هو العزو المجرد من

المعلومات الضرورية لكل بحث. وكذلك يفرق بين الكتب المسندة والغير مسندة.

الكتب التي توجد بها الأحاديث غير مسندة إلى مؤلف الكتاب؛ فإن ذلك لا يكون

تخریجاً وإنما يكون مجرد عزو فقط.

قال الشيخ المدقق علي نايب الشوح :

" مصادر الحديث متعددة ومتنوعة لكنها تنقسم إلى قسمين

- . المصادر الأصلية

- المصادر الفرعية

: هو كل كتاب يروي فيه مصنفه الأحاديث بأسانيد عن شيوخه

عمن فوقهم؛ حتى يصل إلى المتن))

مثاله

"صحيحه" -))

الله عليه وسلم- يَخْوَلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفَرُوا))

: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ((69

حَدَّثَنِي أَبُو النَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-- : ((يَسْرُوا وَلَا

ففي هذا المثال نجد الإمام البخاري يذكر سلسلة الرجال الذين نقلوا الحديث قبل

أن يذكر متن الحديث

: الأصلية

: كتب السنة الشريفة، التي صنفت من أجل جمع الأحاديث بالأسانيد،

وهي على ثلاثة أنواع

: المصنفات على حسب موضوع المتن المروي، وهي على ثمانية

: كل كتاب اشترط مصنفه جمع الأحاديث الصحيحة، سواء وقى في كتابه

بشروط الحديث الصحيح أم لم يوف بها

ومن الكتب التي اشترط صاحبها جمع الصحيح ووقى بشروطه

- "صحيح البخاري" = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري،

" هـ "

- "صحيح مسلم" = المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن

-صلى الله عليه وسلم -، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج

"القشيري النيسابوري، المتوفى سنة " هـ

-كتب مفردة في معان معينة

-وأبرز المعاني التي جمعت أحاديثها في مصنفات

: - الشمائل المحمدية

وهي الكتب التي تجمع ما جاء في أوصاف النبي -صلى الله عليه وسلم- الخلقية والخلقية
المفصل في أصول التخرّيج، لعلي نايف الشحود.

إن علم التخرّيج ودراسة الأسانيد علم له مكانة سامية بالنسبة لبقية العلوم الإسلامية؛
حيث يحتاج إليه كل علم من علوم الإسلام لا سيما علم الحديث، فإذا كان المحدث يحتاج
إليه ليقف على موطن الحديث في مصادره الأصلية، ويقدمه للمسلمين مشفوعاً بكل ما
قيل فيه وفي رجاله، محدداً الكتاب والباب والجزء والصفحة التي ورد بها هذا الحديث؛
فإن عالم التفسير يهيمه أيضاً بالدرجة الأولى معرفة ذلك، خاصة الذين يقومون بتحقيق
التفسير بالمأثور ويهتمون بالوقوف على الأحاديث والآثار، فينسبون لها نسبة صحيحة إلى
مصدرها.

كما أن الفقيه يحتاج أشد الاحتياج للوقوف على الأحاديث حتى لا يبني قاعدة فقهية على
حديث واهٍ أو ضعيف

وكذلك عالم اللغة الذي يستشهد بالأحاديث النبوية التي نطق بها أفصح من نطق بالضاد:
سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- يحتاج عالم اللغة إلى صحة النسبة ومعرفة مصدر
الحديث الذي يريد الاستشهاد به. ومن هنا كان هذا العلم - علم التخرّيج ودراسة
الأسانيد- علماً ينبغي أن يعتنى بدراسته كل من له شغل واهتمام بالدراسات الإسلامية
والعربية، من أجل ذلك كانت الحاجة ماسة إلى دراسة هذا

التخرّيج في اللغة في الأصل: اجتماع أمرين متضادين في شيء واحد، قال في

(-) : عام فيه تخرّيج خصب وجدب، وأرض مُخرجة نبتها في مكان دون مكان،
وخرج الوحي تخرّجاً، أي: لوتان من بياض وسواد.

ويطلق التخرّيج على الاستنباط والتدريب والتوجيه ومعرفة الموضوع، قال ابن منظور
() : موضع الخروج، يقال: خرج مخرجاً حسناً، وهذا مخرجه،

ومنه قول المحدثين: هذا حديث عُرف مخرجه، أي: موضع خروجه. ويأتي التخرّيج
بمعنى الإظهار والإبراز، ومنه قوله تعالى: { (:) }، وهذا
تقيض الدخول، ومنه قول المحدثين: أخرج البخاري، أي: أبرزه للناس وأظهر لهم بيان
مخرجه.

التخرّيج اصطلاحاً: هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته
بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة

الحديث يُكرُّ المؤلفات التي يوجد فيها ذلك الحديث، قال عبد

(فيض القدير) عند قول السيوطي -وهو جلال الدين عبد الرحمن بن

أبي بكر السيوطي المتوفى سنة هـ (الجامع الصغير): "وبالغت في تحرير
التخرّيج". هذه عبارة السيوطي، قال المناوي معلقاً على هذه العبارة: بمعنى اجتهدت في
تهذيب عزو الأحاديث إلى مخرجيها من أئمة الأحاديث من الجوامع والسنن والمسانيد؛ فلا
أعزو إلى شيء منها إلا بعد التفتيش عن حاله وحال مخرجه، ولا أكتفي بعزوه إلى من
ليس من أهله وإن جل - : وإن عظمت مكاتته. كعظماء المفسرين.

بيروت - هـ -